بعد تحريضه على مسلمي أوروبا "القره داغي" يهاجم مفتي العسكر

الأحد 11 أكتوبر 2020 10:10 م

بعد تحريضه الأخير ضد مسلمي أوروبا، هاجم الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي محيي الدين القره داغي، الأحد، مفتي العسكر شوقي علام، مؤكدا أن تصريحات الأخير "تعكس وضع المؤسسات الدينية في مصر في عهد غياب القانون وسيادة العسكر، وأنها تحولت إلى جهاز وظيفي يخدم دولة لا قضية".

وفي تدوينة بعنوان "أيها المفتي السلطوي: يلزمنا التقوى قبل الفتوى"، قال القره داغي، في صفحته بفيسبوك: "تناقلت مصادر إعلامية (السبت) تصريح مفتي مصر شوقي علام (خلال برنامج متلفز)".

وأضاف: "وقد جاء فيه (تصريح المفتي)، بأن ما يقرب من 50 بالمئة من الجيلين الثاني والثالث من المسلمين في أوروبا ينتمون إلى تنظيم الدولة (داعش الإرهابي)".

واعتبر أن "تلك التصريحات غير المعقولة وغير المقبولة تظهر وتعكس وضع المؤسسات الدينية في مصر في عهد غياب القانون وسيادة العسكر، وأنها تحولت إلى جهاز وظيفي يخدم دولة لا قضية".

وأكد القره داغي أن "هذا الكلام السلطوي الصادر من جهة الإفتاء يفتقر إلى الدقة والموضوعية، وقبل كل شيء رقابة الله سبحانه وتعالى".

وتابع: "فخلاف النظام المصري مع أي جماعة دينية لا يلزم المفتي المصري أن يكون بوق سلطة ينشر العقل المخابراتي، الذي يحرض على المسلمين والمسلمات حتى وصل التحريض إلى خارج مصر".

وتساءل مستنكرا: "من أين جاء المفتي (علام) بهذه النسبة؟ ولماذا يتم تخويف السلطات من المسلمين؟ وهل حقا من انضم إلى داعش يمثل 50 بالمئة من الجيلين الثاني والثالث؟".

واستشهد القره داغي بتقرير لشركة الاستشارات الأمريكية (Soufan)، أفاد (في تشرين الأول/ أكتوبر 2017) بأن روسيا تتصدر قائمة الدول التي انحدر منها أعلى عدد من المقاتلين الأجانب الذين ذهبوا للقتال مع "داعش" في سوريا والعراق، تليها السعودية والأردن وتونس وفرنسا على التوالي

وأردف، وفقا للتقرير، أن هذا هو ترتيب الدول نفسه بالنسبة لعدد المقاتلين العائدين من سوريا والعراق

ومضى متسائلا: "لماذا الكذب؟ ولماذا التدليس؟ ولماذا استحضار رضى السلطان قبل رضى الرحمن؟".

وتوجه القره داغي إلى "علام" قائلا: "يا مفتي الديار المصرية: المسلمون في الغرب يعيشون في ظل بلاد تحكم بالقوانين، وليس تحت نزوة انقلابي، ولا معية واعظ يخدم القاتل ويحرض على الفتنة دون أن يشعر، ولا مجادل يعمق الخصومات".

ويحكم مصر حاليا عبد الفتاح السيسي، منذ 2014 عقب الانقلاب العسكرى على الدكتور "محمد مرسى" أول رئيس مدنى منتخب فى 2013.

واستطرد القره داغي: "المسلمون في الغرب ينتظرون فتاوى دينية لا مواقف سياسية، فتاوى تدعم حياتهم والاندماج والمحافظة على دينهم، وهذا ما تقرره القوانين في الغرب لا ينتظر المسلم في الغرب تصريحات من مفت تكون فتنة تؤجج النار وتشعل الحريق".

وتابع: "أحمد الله أن قوانين الغرب في عامتها لا تحتكم إلى عسكركم، ولا إلى أجندات سياسية تقهر شعوبها، ولا إلى عسكري استباح حرمة كل مقدس".

وقال القره داغي: "صرح المفتي علام بأن أعداد الدواعش في ازدياد".

وأردف: "وهذا بهتان كبير وكذب (...) المسلمون في الغرب أكثر الناس تضررا من داعش، وكلام المفتي علام ذكرني بكلام المفتي (السوري بدر الدين) حسون، عندما هدد أوروبا بأنها ستحترق إذا مست (نظام) بشار الأسد (في سوريا)، وأن الانتحاريين سيضربون أوروبا، وهم تحت الطلب ورهن الإشارة".

ومضى قائلا: "وظيفة المسلم أن يكون عونا للمسلمين في الغرب، ولا يكون عونا لليمين المتطرف ما قاله المفتي هو صدى لما قاله السيسي في ألمانيا من تحريض على المساجد".

وخلال مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن، العام الماضي، حث السيسي الأوروبيين على الانتباه لما يُنشر في دور العبادة، وعدم السماح للمتطرفين بأن يوجهوا البسطاء نحو الغلو والتطرف

وختم القره داغي بقوله: "أيها العسكر: أليس فيكم رجل رشيد، هل يعقل أن يتحول المفتي إلى ضابط أمن؟ والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون".